

عناصر المحاضرة

- أولاً: مفهوم العلاج. ثانياً: أهداف العلاج. ثالثاً: أساليب واتجاهات العلاج. رابعاً: أنواع العلاج : (العلاج الذاتي – العلاج البيئي).
- خامساً: الخصائص الرئيسية للعلاج.

مثال تطبيقي على العلاج

أهداف المحاضرة

- معرفة الطلاب بالمفاهيم المرتبطة بالعلاج الاجتماعي. فهم الطلاب لأهداف العلاج الاجتماعي.
- مقارنة الطلاب بين أساليب العلاج. تمييز الطلاب بين أنواع العلاج.
- تفسير الطلاب للفرق بين الخدمات المباشرة وغير المباشرة.

تحليل الطلاب للخصائص الرئيسية للعلاج الاجتماعي

أولاً: مفهوم العلاج

هو التأثير الايجابي في شخصية العميل أو ظروفه المحيطة لتحقيق أفضل أداء ممكن لوظيفته الاجتماعية أو لتحقيق أفضل استقرار ممكن لأوضاعه الاجتماعية في حدود إمكانيات المؤسسة

ثانياً: أهداف العلاج

إن أهداف العلاج هي ذاتها أهداف خدمة الفرد التي سبق شرحها في المحاضرة الأولى ، وهي خمس مستويات :-

١- المستوى الأول : تعديل أساسي في شخصية العميل وظروفه البيئية .

٢- المستوى الثاني : تعديل نسبي في شخصية العميل وظروفه البيئية .

٣- المستوى الثالث : تعديل كلى أو نسبي في شخصية العميل .

٤- المستوى الرابع : تعديل كلى أو نسبي للظروف البيئية .

٥- المستوى الخامس : تثبيت الموقف تجنباً لحدوث مشكلات جديدة

ثالثاً: أساليب واتجاهات العلاج

هناك اتجاهين رئيسيين للعلاج هما :

١- العلاج الذاتي : ويقصد به التأثير المقصود في سمات العميل الشخصية لمواجهة مواطن العجز في شخصية وتدعيم مواطن القوة فيها.

٢- العلاج البيئي : هو الجهود التي تُبذل لتخفيف الضغوط الخارجية والخدمات العملية التي تُقدم إلى العميل سواء من المؤسسة أو من مصادر البيئة المختلفة.

- رغم الاتفاق التام بين أساليب العلاج البيئي وبين مختلف الكُتَّاب إلا أن هناك وجهات نظر اختلفت حول أساليب العلاج الذاتي، ومن هذه الأساليب الاتجاه الأمريكي والاتجاه الإنجليزي والاتجاه العربي

هناك ثلاث اتجاهات متباينة حول أساليب العلاج الذاتي هي :

أ- الاتجاه الأمريكي : تُعكس أساليب العلاج في خدمة الفرد وتطورها في المجتمع الأمريكي ما تميز به المجتمع من خصائص ومنها :

١- التغيير الدائم .

٢- التحرر شبه المطلق .

٣- الفردية والعواطف الفاترة .

٤- الإمكانيات الواسعة .

٥-زيادة نسبة العصاب ومضطربي الشخصية .

تابع الاتجاه الأمريكي .

٦ - انتشار الجريمة والإدمان الكحولي.

٧- القلق .

٨- انتشار وتنوع المؤسسات الاجتماعية .

٩- الحروب المتوالية وما خلفته من آثار.

١٠ - الهزات الاقتصادية العنيفة .

تابع الاتجاه الأمريكي

وقد انعكس ذلك على أساليب العلاج لتطابق أساليب العلاج النفسي ، وتتطور مع تطوره متخيرة منها ما يناسب التحرر النسبي الذي اعتاده المجتمع الأمريكي الذي يفقد للسنن الاجتماعية والتقاليد الأسرية .

- كما أدت التحولات السريعة ونزوع الشعب الأمريكي إلى التجديد والتغيير إلى أن تطرأ على أساليب العلاج خلال السبعين عاما الماضية العديد من التغييرات حسب التغييرات الاجتماعية وتقدم النظريات العلمية.

ب - الاتجاه الانجليزي

- رغم أن خدمة الفرد هي الطريقة التي امتصها الانجليز من المجتمع الأمريكي لثمّارس في العيادات النفسية ومؤسسات الجانحين والنزاع الأسرى ، إلا أنهم لم يرحبوا بأسلوبهم التحرري والذي اتسم بطول فترة العلاج .

- خرج بعض الأخصائيون الانجليز لينادوا بالأسلوب التقليدي وخاصة مع العملاء الجانحين أو المنحرفين .

وجهه كثير من العلماء الانجليز انتقادات إلى المفاهيم الأمريكية وذهبوا إلى القول بأن العلاج في خدمه الفرد يجب أن يجمع بين الحرية والقيود في نفس الوقت ، ويقول (ابشبي) بأن مساعدة العميل ممكنه بالحب والعقاب

وتصف “ هالموس ” أساليب العلاج الأمريكية بأنها “ حب أكثر منها مهارة ” .

كما يرى بعض الأخصائيين الانجليز باستثناء النفسيين منهم إلى أن الأسلوب الأمريكي المتحرر لا يناسب المجتمع الانجليزي الذي يدين لتقاليد راسخة من السنن الاجتماعية

ج - الاتجاه العربي

- رغم تأثر الكتاب العرب بالمفاهيم الأمريكية إلا أن ثمة اجتهادات خرجت بها بعض المؤلفات لتضيف أساليب جديدة أو تبتكر أساليب أخرى إلا أنها في النهاية التزمت بما نادى به المدرسة الأمريكية وخاصة ريشموند وهاملتون .
- في تصور المؤلف أننا في حاجة إلى توحيد مصطلحاتنا العلمية لأساليب العلاج والتمييز بينها وبين الأهداف .
- كما نحن في حاجة إلا أن نتفرد أساليبنا الخاصة لتناسب أوضاعنا المحلية دون التقييد بمنهج محدد أمريكي أو انجليزي

رابعاً: أنواع العلاج

١- العلاج الذاتي : ويقصد به التأثير المقصود في سمات العميل الشخصية لمواجهة مواطن العجز في شخصيته وتدعيم مواطن القوة فيها .

- يمكن أن تُميز بين ثلاث وحدات مختلفة لأساليب العلاج تحقق أهدافاً مميزة قدر الإمكان وهذه الأهداف هي :

أ- المعونة النفسية .

ب- تعديل الاستجابات .

ج- تعديل السمات .

المعونة النفسية :

- هي وسيلة لتخفيف حدة المشاعر المصاحبة للمشكلة أو إزالتها ولكنها ليست مواجهة متعمدة لأي مشاعر عصابية أو شبه عصابية .
- المعونة النفسية وأساليبها ليست بلازمة في جميع الحالات دون تمييز ولكن تمارس فقط عندما تتطلبها الحاجة .
- بمعنى أنها أساليب تزيل أو تخفف حدة القلق أو الذنب أو الغضب والتي نشأت نتيجة المشكلة فأفقدت مؤقتاً قدرات الذات على التماسك والاستقرار

وأهم وسائل المعونة النفسية ما يلي :-

١/ العلاقة المهنية :

هي الشريان لكافة أساليب العلاج ويتحقق من خلال نموها تدعيماً لذات العميل وتخفيفاً لتوتراته لما تُوفره من عوامل أمن وثقة واستقرار .

٢/ التأكيد: هو أسلوب يستخدم في بعض الحالات خاصة التي يَنتاب العميل فيها مشاعر حادة من القلق أو الألم أو الكآبة .

مثال: حالة الأم التي جَزَعَتْ حال معرفتها بالقبض على ابنها، أو العامل الذي انهار عقب اكتشاف إصابته بمرض خطير، والتأكيد هنا هو يقول الأخصائي لا تخشى شيئاً فكل مشكلة حلاً.

ويشترط لممارسته :

- ١- أن يكون موضوعياً وليس خيالياً فهو يمنح الأمل ولا ينكر الخطورة.
- ٢- أن يمارس في الحالات الحادة من الفزع والانهيار والقلق الشديد.
- ٣- لا يتكرر دواما مع نفس العميل بمناسبة وغير مناسبة .
- ٤- لا يمارس مع العملاء الذين يبالغون في إبداء مشاعر القلق واستدراار العطف .
- ٥- لا يمارس مع حالات الخوف أو القلق أو الذنب أو الأمراض العصبية والذهانية .

/٣/ التعاطف:

- هو اتجاه وجداني يمارس بتركيز خاص في مواقف معينة يُعاني العميل فيها موقفاً مؤلماً قد يدعوهُ إلى البكاء الشديد وخاصة عند الفواجع الطارئة .
 - وهو أسلوب سلبي للعلاج إلا أنه يهيئ للعميل استعداداً للاستجابة له.
- ويخفف من شدة الصدمة التي يعاني منها العميل

مثال عن التعاطف:

الأم التي تعاني من مآسي كثيرة ثم تفاجئ بابتها الوحيدة تصاب في حادث وخائفة من عمل جراحة لها، مثل هذه الحالة تحتاج إلى التعاطف لتخفيف آلامها حتى تقتنع بضرورة إجراء جراحة لابنتها

/٤/ المبادرة :

أسلوب يمارس مع العملاء النافرين أو المتباعدين أو الخائفين من الارتباط بالغير حيث يقوم الأخصائي بجهود خاصة لجذب العميل إلى طلب المساعدة أو الاستمرار في طلبها وعادة تمارس مع الأطفال أو الأنماط الخائفة أو العدوانية فاقدة الثقة في الآخرين

مثال عن المبادرة :

قد تكون المبادرة هدية بسيطة للطفل أو زيارة للسجين بشرط عدم تكرارها إلا عند الضرورة الملحة .

/٥/ الإفراغ الوجداني :

هي العمليات التي تساعد العميل على التعبير الحر عن مشاعره التي يكظمها أو يكتبها ، فهو رغم أنه لا يظهرها إلا أنه يعيش في مجالها النفسي ، وتعتمد هذه العملية على ثلاث وسائل هي :

الاستشارة: هي أسلوب تنبهي يسلط الأضواء على جوانب معينة يستشف الأخصائي منها مضامين وجدانية حديثة الشعور، فمثلاً تعليق الأخصائي على عبارة استسلامية للأم في المستشفى بأنها ربما حائرة حول مصير الطفل وهكذا تبدأ الأم في التعبير عن مشاعرها

- التشجيع : هو تعزيز الاستشارة لضمان استمرار العميل في التعبير عن مشاعره، فمثلاً في المثال السابق للأم يمكن للأخصائي أن يقول شيء طبيعي أن تشعرني بالحيرة.

- التوظيف : هي محاولة استثمار هذه وتوجيهها لنواحي أخرى ويتم هذا التوظيف بأسلوبين وهما

- الإبدال : وهو تحويل الطاقة الوجدانية إلى قنوات أخرى لتخفف من حداثها .
- الواقعية: هو أسلوب يفيد في كثير من الحالات التي تتسم بالخيال.

ب- تعديل الاستجابات

- من العسير أن نتصور أننا في جميع الحالات نستهدف تعديلاً جوهرياً في سمات الشخصية من خلال مقابلات محددة ولكن الذي نعنيه بتعديل الاستجابات هو تعديل الأعراض، فالغضب نفسه قد لا نمنعهم أو مشاعر الكراهية قد لا نزيلها من جذورها ، ولكن يمكن أن نُعدل من أسلوب التعبير عن هذا الغضب أو الكراهية وأن نقلل من فرص حدوثها قدر الإمكان ووسائل ذلك هي :

الإيحاء + النصح + التشديد (السلطة) + التحويل + التقمص

١/ الإيحاء : هو بث بعض الآراء والأفكار بصورة غير مباشرة في ذهن العميل وإرادته يتأثر بها دون مقاومة وكأنها صادرة من نفسه ، **ويستخدم الإيحاء في الحالات التالية:-**

- حالات الحيرة الشديدة للاختيار بين أمرين.
- الحالات المتقدمة من الضعف العقلي.
- حالات الأطفال والأنماط الاعتمادية.
- حالات الأزمات النفسية الشديدة.

٢/ النصح : أسلوب لتعديل الاستجابات يمارس في حالتين:

- عدم استجابة العميل للإيحاء ويتطلب الأمر سرعة اتخاذ قرار .
- عند طلب العميل نفسه المشورة .

ولتقديم النصيحة شروط أهمها :-

- أن يطلبها العميل شفهاً أو تلميحاً.
- التأكد من موضوعيتها وفائدتها العملية.
- التأكد من أن العميل يطلبها حقاً وليس من باب المجاملة أو التواضع.
- لا تقدم النصيحة بعد حدوث الخطأ.
- مثلاً : يقول الأخصائي للعميل "لقد قلت لك هذا من قبل"

٣/ السلطة والأوامر : ونعني بها قيادة والدية تقع في مكان ما بين النصيحة والتعسف فهي نصيحة ضاغطة تجمع بين الرغبة والعقل والإرغام .

ولممارسة السلطة شروط واعتبارات منها :

- وضوح الخطورة من تصرفات معينة .
 - في حالات الأطفال والأنماط الاعتمادية كأسلوب تربوي .
 - يفضل عدم اللجوء إليه إلا بعد نمو العلاقة المهنية عند الضرورة الملحة.
- ٤/ التحويل : عملية عرفها اليونان قديماً لعلاج المرضى ثم استثمرها فرويد لعمليات الايحاء والتأثير .

ويستثمر التحويل بأسلوب علاجي في حالتين :

- إذا ما تم التحويل تلقائياً فيستثمر لتعديل اتجاهاته .
 - أو أن يعتمد الأخصائي القيام بدور معين ليتم التحويل وتبدأ معه عمليات العلاج .
- والتحويل قد يكون سلبياً (الكراهية) أو ايجابياً (حب) حسب خبرة العميل وطبيعة الرمز الذي يمثله الأخصائي ، وهو من معوقات نمو العلاقة في صورتها المهنية

٥/ التقمص :

يقول العالم " الكسندر " أن التقمص يلعب أهم الأدوار في نمو الإنسان بما يتيح من تقليد للسلوك وامتصاص للاتجاهات، فمن خلال نمو العلاقة المهنية قد يحدث أن يتقمص أو يتحد العميل مع الأخصائي كفرد يعيش مشكلته ويحس معه بها .

ج- تعديل السمات

- أن تعديل نمط الشخصية الدائم ضرورة تستوجبها بعض الحالات التي تلعب شخصية العميل دوراً أساسياً في المشكلة .
- ونعني بذلك فئات الشبه عصائيين ومنحرفي الذات العليا وضعاف العقول ومن يعانون قصوراً واضحاً في الإدراك أو الإحساس أو التفكير أو الانجاز حيث لا يمكن حل الموقف إلا بتعديل جذري في الشخصية ذاتها والسبيل إلى ذلك اتجاهين رئيسيين هما :

١ / الاستبصار (تكوين البصيرة) .

٢ / اتجاه تعليمي (المتعلم والتربية).

١/ الاستبصار (تكوين البصيرة):

- هو حالة من الفهم أو الإشراف التلقائي يدرك العميل عندها حقيقة ذاته وما بها من اضطراب أو بمعنى آخر يصل إلى حالة من الوعي يدرك عندها حقيقة نفسه .
- ولماذا لم يتحمل نقد صاحب العمل له أو لماذا يكره كل الناس .

- ويتم الاستبصار في ثلاث خطوات هي :

• الاستدعاء (الاستيطان).

• التفسير .

الاستدعاء (الاستيطان): هو مساعدة العميل على الانطلاق الحر والتأمل الذاتي والتذكر للخبرات السابقة دون مقاطعة لتيار أفكاره ، فهو يسلط الأضواء على خفايا وراء سلوك العميل الحالي ولعبت دوراً هاماً في مشكلته.

• التفسير : هو الترجمة العلمية لهذه الخبرات السابقة المستدعاة وتفسير آثارها على سلوك العميل الحالي، وهي عملية يمارسها الأخصائي مع العميل عقب استدعاء خبراته للكشف عن ما وراء سلوكه في الحاضر.

تكوين البصيرة : هي النتيجة النهائية للعمليتين السابقتين ، وينمو تلقائياً عند العميل ويؤدي إلى تعديل اتجاهاته الخاطئة
٢/ اتجاه تعلمي (المتعلم والتربية)

- هو تعديل السلوك نتيجة الخبرات الجديدة .

- ويمارس الأخصائي عمليات تعليمية وتربوية طالما يتعامل مع أنماط متباينة من العملاء في مختلف المجالات، ومن ثم كانت أساليب التعلم هامة لأساليب العلاج إذا أردنا تعديلاً أساسياً في السلوك بتزويده بالخبرة والممارسة وتنقسم هذه الخبرات إلى :

- خبرات يزود بها خاصة بالموقف نفسه خارج الفرد وأثرة على سلوكه الحالي.
- خبرات خاصة بالمؤسسة وأهدافها ودور الأخصائي الاجتماعي فيها .

خبرات خاصة بما يجب أن يقوم به العميل لمواجهة الموقف الحالي

• خبرات عامة مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية وتدعيم المسؤولية الاجتماعية للعميل، ويمكن تزويد العميل بتلك الخبرات من خلال الأساليب التالية :

التنبيه + التوضيح + الإقناع + التدعيم + التعميم

• التنبيه : هو الأسلوب الذي يمارسه الأخصائي لإيجاد الدافع للتعلم، ومن وسائل التنبيه توضيح فوائد التعلم وتوضيح أخطار عدم التعلم وإتاحة فرصة التعلم ، وتتم هذه العمليات تصريحاً أو تلميحا حسب درجة نضج العميل ، فمثلاً يحتاج الطفل ضعيف العقل إلى آداب المائدة.

• التوضيح: يلي التنبيه حيث يتطلع العميل إلى الخبرة المعرفة تلقائياً سواء كانت خبرة خاصة بالمؤسسة أو الأخصائي أو الموقف ، ويتم ذلك من خلال :-

• تزويد العميل بمعلومات جديدة مثل تعريف الحدث المفرج عنه بطريقة الحصول على العمل.

• تفسير لأسباب موقف معين مثل توضيح أسباب حرمان الحدث من الخروج.

• تصحيح معلومات خاطئة لدى العميل مثل تصحيح معاملة خاطئة عند الأم عن خصائص المراهقة حتى تستطيع التعامل مع ابنتها المراهقة بطريقة سليمة.

• الإقناع : هو تأثير عقلي يعتمد على المنطق والواقعية وحسن التقدير ويمارس مع العميل الذي يتمتع بقدر مناسب من الذكاء والتكامل في الذات ، مثلاً يعارض الزوج في تشغيل زوجته وذلك لمعتقدات خاطئة ، هنا يستخدم أسلوب الإقناع المنطقي لأهمية عمل الزوجة.

- التدعيم : هو مكافئة الفعل أو الثواب الذي يلي الاستجابة والإقناع وتختلف أساليب التدعيم تبعاً لنضج العميل وطبيعة الاستجابة فمثلاً قد يكون تدعيم ضعيف العقل هي كلمة مدح مشجعة .
- التعميم : هي العملية النفسية المسؤولة عن نقل ما اكتسبه العميل من عادات جديدة في موقف معين إلى غيره من المواقف المتشابهة ، فمثلاً ينتقل تعديل ضعيف العقل لسلوكه في تناول الطعام إلى تعديل سلوكه في الفصل الدراسي.

• تابع أساليب العلاج الذاتي

• نماذج للاتجاهات العامة لأساليب العلاج الذاتي

- ١- حالات عجز الإدراك العام (الضعف العام) أو عجز الإدراك الخاص (الأمية) تمارس الأساليب التعليمية والاستبصار البسيط .
- ٢- في حالات القلق والندم والغضب تمارس المعونة النفسية والتعديل البيئي .
- ٣- في حالات الإحساس بالذنب أو خوف الذات الزائد من الذات العليا ويمارس التنفيس الوجداني وتعديل الاستجابات (الإيحاء أو النصح والتحويل والتأكيد).
- ٤- السلوك الدفاعي الشعوري والشبه شعورية : الاستبصار بأساليبه .
- ٥- النقص في الحكم لخطأ المعتقدات : التوضيح والإقناع.
- ٦- عدم اعتبار الذات : الاستبصار والتعلم وتدعيم التعلم .

• نماذج للاتجاهات العامة لأساليب العلاج الذاتي

- عدم القدرة على التحكم في الدوافع : النصح والسلطة والاستبصار .
- ٨- تزلزلت الذات العليا : المعونة النفسية ، الإقناع ، التوضيح .
- ٩- تأرجح الذات العليا : الإقناع ، السلطة ، النصح ، العلم .
- ١٠- خمول الإرادة : الاستثارة ، الإقناع ، السلطة.
- ١١- الرواسب الطفيلية (الأنانية) وتقيد معها أساليب التعلم كتوضيح أثارها الضارة ، (الانتكالية) وتقيد معها الإيحاء والنصح والسلطة والتقمص والتحويل، (العدوان) ويفيد معه التنفيس الوجداني والاستبصار.

وقد وضع بعض العلماء استراتيجيات علاجية لبعض الأنماط العصابية وحصرتها "تيرنر" في :

- ٢- العلاج بالعون النفسي
- ١-العلاج بالاستبصار
- ٤- العلاج بالتعلم
- ٣- العلاج بالواقعية
- ٦- العلاج بالعلاقة

- ٥- العلاج بالتحويل
- ٢- العلاج البيئي :
- يقصد به : هو الجهود والخدمات الموجهة نحو الأفراد أو الظروف المحيطة بالعمل أو ما يمكن أن نطلق عليه بإيجاد البيئة العلاجية وينقسم العلاج البيئي إلى قسمين هما :
- أ- خدمات مباشرة . ب- خدمات غير مباشرة .
- أ- الخدمات المباشرة :
- وهى الخدمات العملية التي تقدم للعمل مباشرة سواء من المؤسسة أو موارد البيئة ويدخل في نطاقها الإعانات المالية أو التشغيلية أو التأهيلية أو الطبية أو السكنية مما يكون له أثر ايجابي في مواجهة المشكلة .
- ب- الخدمات غير المباشرة :
- وهى جهود تستهدف تعديل اتجاهات الأفراد المحيطين بالعمل سواء كان ذلك تخفيفاً لضغوطهم الخارجية عليه أو كان لزيادة فاعليتهم لمساعدة العميل .
- ويمارس جميع ما ذكرناه من أساليب العلاج الذاتي وبصفة خاصة التعلم بأساليبه المختلفة ، تعديل الاستجابات ، المعونة النفسية ، عندما تكون البيئة هي أشخاص يجب تعديل اتجاهاتهم بطريقة أو بأخرى .
- خامساً: الخصائص الرئيسية للعلاج الاجتماعي والنفسي
- ١- يعتمد العلاج بالضرورة على التشخيص النهائي.
- ٢- للعلاج خطة منسقة ومتكاملة رغم تنوع اتجاهات العلاج وأهدافه الفرعية فهو يستهدف غاية كلية محددة هي مواجهة المشكلة .
- ٣- يجب أن تتناسب الخطة العلاجية مع طبيعة المشكلة وإمكانيات المؤسسة.
- لابد أن يتفق العلاج وأيديولوجية المجتمع وقيمه الاجتماعية.
- ٥- العلاج يعتمد على قاعدة عريضة من الأساليب النفسية والتعليمية والتصحيحية ، ويتوقف نجاح العلاج على اختيار أنسب الأساليب وفقاً لطبيعة الموقف .
- ٦- العلاج كجميع عمليات خدمة الفرد لابد وأن يتفق مع المعاني الإنسانية للخدمة الاجتماعية ومفاهيمها ومفاهيم خدمة الفرد بصفة خاصة
- مثال تطبيقي على العلاج الاجتماعي
- حُوِّلت إلى الأخصائية الاجتماعية (المرشدة الطلابية) حالة التلميذة (ف) والتي تبلغ من العمر ١١ عاماً لكثرة غيابها وانطوائها الشديد مع نوبات البكاء المستمرة في الفصل الدراسي (القاعة الدراسية).

• ومن خلال عملية الدراسة اتضح ما يلي :

- ١- أن الوالدين قد انفصلا عن بعضهما (حالة طلاق).
- ٢- بعد طلاق الوالدين عاشت (ف) مع والدتها عاماً واحداً
- ٣- ثم انتقلت إلى منزل والدها وزوجته الثانية وذلك لسوء الحالة الاقتصادية للأم ، وكان عليها أن تزور والدتها كل أسبوع لتقضي معها يومان وكانت الأم عند نهاية اليومين تدعي مرض ابنتها لتجلس معها فترة أطول وتغيبها عن المدرسة.

• أما من خلال عملية التشخيص اتضح ما يلي :

- ١- أن شخصية الأم وابتعادها عن ابنتها هو أكثر العوامل أثراً في حدوث المشكلة لأنها كانت تدعي المرض لتغيب ابنتها من المدرسة حتى تمضى معها أكثر وقتاً ممكناً.
- ٢- شخصية الأب تتصف بقوة الذات وتمامسكة ويخاف على التحصيل الدراسي لابنته.
- ٣- شخصية التلميذة مرتفعة الذكاء ولكنها تعاني من تناقض وجداني ونكوص وهذا يتضح من خلال البكاء المستمر في المدرسة.
- ٤- زوجة الأب تعامل (ف) معاملة جيدة لأنها (أي زوجة الأب) نفسها عاشت مع زوجة أبيها التي أكرمتها وتقول أن (ف) تسوء حالتها عقب عودتها من زيارة أمها .

• أما من خلال عملية العلاج يتم ما يلي :

• أولاً: العلاج الذاتي مع التلميذة :

- - استخدام الإفراغ الوجداني وأساليب المعونة النفسية لزيادة الثقة بذاتها وأيضاً تحفيزها للمشاركة في الأنشطة المدرسية الرياضية والثقافية والاجتماعية .
- ثانياً العلاج البيئي :
- ١ - الأم : نستخدم معها عملية تدعيمية وتعليمية مثل التوضيح والإقناع والتدعيم حتى يتضح لها خطورة الموقف الإشكالي لابنتها ، وكما أن الأم تحتاج إلى الإفراغ الوجداني عن مشاعرها الناتجة عن ابتعادها عن ابنتها وكذلك تحفيزها للمشاركة في مساعدة ابنتها للانتظام في الحضور إلى المدرسة
- ٢ - الأب : عليه أن يطمئن الأم والابنة على استمرار رؤيتهما لبعضهما وأن يقوم بالمبادرة لتخفيف المشاعر السلبية التي لدى الأم والابنة.
- ٣ - زوجة الأب : لم نطلب منها المشاركة في العلاج حيث أنها ليست سبباً في حدوث المشكلة وكذلك تعامل البنت معاملة جيدة.

• أسئلة المحاضرة

• س ١: عدد أهداف العلاج؟

- ج ١: إن أهداف العلاج تتمثل في خمس مستويات وهم:-
- ١- المستوى الأول : تعديل أساسي في شخصية العميل وظروفه البيئية .
- ٢- المستوى الثاني : تعديل نسبي في شخصية العميل وظروفه البيئية .
- ٣- المستوى الثالث : تعديل كلى أو نسبي في شخصية العميل .
- ٤- المستوى الرابع : تعديل كلى أو نسبي للظروف البيئية .
- ٥- المستوى الخامس : تثبيت الموقف تجنباً لحدوث مشكلات جديدة .

• س ٢: وضح الفرق بين مفهومي العلاج الذاتي والعلاج البيئي؟

- ج ٢: هناك مفهومين رئيسيين للعلاج هما :
- ١- العلاج الذاتي : ويقصد به التأثير المقصود في سمات العميل الشخصية لمواجهة مواطن العجز في شخصية وتدعيم مواطن القوة فيها.
- ٢- العلاج البيئي : هو الجهود التي تُبذل لتخفيف الضغوط الخارجية والخدمات العملية التي تُقدم إلى العميل سواء من المؤسسة أو من مصادر البيئة المختلفة.

• س ٣: حلل شروط ممارسة المعونة النفسية؟

- ج ٣: ويشترط لممارسة المعونة النفسية ما يلي :
- ١- أن يكون موضوعياً وليس خيالياً فهو يمنح الأمل ولا ينكر الخطورة.
- ٢- أن يمارس في الحالات الحادة من الفزع والانهيار والقلق الشديد.
- ٣- لا يتكرر دواما مع نفس العميل بمناسبة وغير مناسبة .
- ٤- لا يمارس مع العملاء الذين يبالغون في إبداء مشاعر القلق واستدراار العطف .
- ٥- لا يمارس مع حالات الخوف أو القلق أو الذنب أو الأمراض العصابية والذهانية .

• س ٤ : فسر الاتجاهات العامة للعلاج الذاتي مع تدعيم اجابتك بالأمثلة؟

- ج ٤ : هناك نماذج للاتجاهات العامة لأساليب العلاج الذاتي وهي:-
- ١- حالات عجز الإدراك العام (الضعف العام) أو عجز الإدراك الخاص (الأمية) تمارس الأساليب التعليمية والاستبصار البسيط .
- ٢- في حالات القلق والندم والغضب تمارس المعونة النفسية والتعديل البيئي .

- ٣- في حالات الإحساس بالذنب أو خوف الذات الزائد من الذات العليا ويمارس التنفيس الوجداني وتعديل الاستجابات (الإيحاء أو النصح والتحويل والتأكيد).
- ٤- السلوك الدفاعي الشعوري والشبه شعورية : الاستبصار بأساليبه .
- ٥- النقص في الحكم لخطأ المعتقدات : التوضيح والإقناع.
- ٦- عدم اعتبار الذات : الاستبصار والتعلم وتدعيم التعلم .
- ٧- عدم القدرة على التحكم في الدوافع : النصح والسلطة والاستبصار .
- ٨- تزلزلت الذات العليا : المعونة النفسية ، الإقناع ، التوضيح .
- ٩- تأرجح الذات العليا : الإقناع ، السلطة ، النصح ، العلم .
- ١٠- خمول الإرادة : الاستنارة ، الإقناع ، السلطة.
- ١١- الرواسب الطفيلية (الأنانية) وتفيد معها أساليب التعلم كتوضيح أثارها الضارة ، (الالتكالية) وتفيد معها الإيحاء والنصح والسلطة والتقمص والتحويل، (العدوان) ويفيد معه التنفيس الوجداني والاستبصار.